

دورة الدرة المصونة

(سلسلة قلب فيه سراج مُزهر)

اللقاء الرابع بعنوان: استعانة قلب

(أ. دارين شريف)

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

اللهم اجعل جمعنا هذا مرحوماً وتفرقنا من بعده معصوماً، اللهم لا تجعل بيننا ولا منا ولا حولنا شقياً ولا محروماً، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداةً مهتدين، اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك، اللهم يسر لنا هذا اللقاء واجعله مباركا مرحوماً اللهم فك أسرى أسرانا، اللهم تولى أمراًخواننا المجاهدين في كل مكان والمستضعفين في كل مكان، اللهم انصرهم نصراً عزيزاً مؤزاً، اللهم اجعل ما يُلقى عليهم برذاً وسلاماً، اللهم اقذف في قلوبهم الإيمان، اللهم افرغ عليهم صبراً وثبت أقدامهم، اللهم تولهم فيمن توليت، اللهم اهدهم فيمن هديت، اللهم عافهم فيمن عافيت، اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تُسدد رميهم، اللهم سدّد رميهم ووحد كلمتهم وارفع رايّتهم اللهم ارفع رايّتهم ارفع رايّتهم، اللهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ونعوذ بعظمتك أن يُغتالوا من تحتهم، اللهم عليك باليهود ومن عاونهم ومن فتح ديار الإسلام أمامهم،

اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك، اللهم عليك بهم، اللهم شتت شملهم، اللهم لا ترفع لهم راية، اللهم واجعلهم لغيرهم عبرة وآية، اللهم اقذف في قلوبهم الرعب، اللهم اجعل عليهم يوماً كيوم عاد وثمود، اللهم اجعل شرورهم في نحورهم، اللهم اغث إخواننا، اللهم اغثهم، اللهم اغثهم، اللهم لا ترفع لليهود راية ولا تحقق لهم غاية، اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك شدد شملهم، مدد قوتهم، فرق جمعهم،

اللهم ارنا فيهم اسرار وعجائب قدرتك، اللهم مزقهم كل ممزق، اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً، اللهم بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى ارحم وتقبل الشهداء واشف

المرضى، اللهم انزل عليهم دفناً وسلاماً وامناً واماناً، اللهم اطعمهم واكفهم، اللهم اشدد
ازهرهم اربط على قلوبهم، اللهم انشر السكينة في قلوبهم وعليم، اللهم انزل عليهم السكينة،
اللهم انزل عليهم السكينة، اللهم امن روعتهم، اللهم امن روعتهم، اللهم أنت على كل شيء
قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم.

اليوم معنا قلب يمتلئ استعانة بالله الإستعانة من الكلمات المنفردة التي أتت في سورة
الفتاحه إياك نعبد وإياك نستعين، **الإستعانة من أعمال القلوب** لازم تعلني أن ربنا عزوجل
حتى في أوائل سورة الملك خلقك في الحياة من أجل الإبتلاء

{الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2)}

ربنا خلقك في الحياة عشان ايه؟؟ عشان تُبتلى يختبرك في الحياة بس مشكلة الحياة احفظي
الكلمة دي كويس قوي مشكلة الحياة لما ربنا ابتلاك واختبرك لم يختبرك بقوتك الذاتية أنت
تقدر ولا لاء لكن ابتلى فيك قوة استعانتك هل تستعيني بالله أم لا؟ **الله عزوجل لم يخلقك**
سُدّاً وقال لك يلا اتصرفي عيشي بقى حياتك اتصرفي ابدأ؛ بل خلقك الله عزوجل واخبرك إذا
أردت أمر عليك بإياك نعبد أي أفرك وحدك عزوجل

فكل الإختبارات في الحياة دائرة حوالين ماذا قام في قلبك من اعتقاد قلبك فيه ايه؟ لو أنت
قلبك مُمتلئ تعلق بالرب عزوجل اكيد هستعين به لو قلبك ممتلئ إيمان هستعيني بالي
يستحق إنك تستعيني بيه الي هو كامل الصفات بس الاختبار

كل الابتلاءات في الدنيا مقصدها حاجة واحدة بتستعيني بربنا ولا بغيره

شوفي أهلنا في غزة يا رب يتولاهم

بس في كل شوية حد يطلع يقول لك ايه عايزين الصليب الأحمر يأمنا الصليب والله ما هيأمنكم
الصليب الأحمر

والله لن ينزل عليكم الأمن والأمان والسلامة والإسلام والسكينة إلا الرب عزوجل
ما فيش ما فيش ابدأ حد تستعيني به إلا ربنا لأنك أساساً ما لكيش قوة ذاتية ما لكيش قوة

الله عزوجل وصف في القرآن {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا (1)}

(سورة الإنسان) ده ولا حاجة

ان شوفي ان خلقناه {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (2) إِنَّا

هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (3)} سورة الإنسان

أنت ولا حاجة من جهة الإيجاد ولا الإعداد ولا من جهة الإمداد ولا من جهة الإسعاد

١- ما تعرفيش تعملي حاجة لنفسك

٢- ولا توجدي نفسك ولا ربنا عزوجل هو بس الي اوجدك

٣- ولا تمدي نفسك بالقوة ما تعرفيش

٤- ولا تعدي نفسك بالإعداد ربنا هي الي اعدك هو الي خلقك هو الي خلق لك السمع

والبصر

٥- ولا من جهة الإسعاد حتى ما تعرفيش تسعدي نفسك

طب امال مين بقى؟ هو الرب عزوجل هو الي خلقك وإعدك وإمدك وإسعدك

فما دوريش يمين وشمال على ايه الي يسعدني؟ اتفرج على الموبايل يسعدني مش هيسعدك،

طب اخرج يسعدني مش هيسعدك، فببقي معي فلوس هيسعدني ومش هيسعدك، ممكن

فيه سعادة لكن مؤقتة ذائلة مش هي الي تعني السعادة الحقيقية

هتبحثي عن أسباب السعادة وإمداد السعادة بل أسباب السعادة والإمداد كله من عند الله عز

وجل لأن الله عزوجل هو الي عنده خزائن

{وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى} سورة النجم: ٤٣

{إِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ (21)} سورة الحجر: ٢١

يعني حتى إنك تضحكي هوربنا عزوجل هو الي يضحكك **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى**

هتتصورى إن مثلا فلوسك هي سبب اسعادك بتروح في لحظة إن أهلك سبب إسعادك برضو

عادي ممكن هم يكونوا سبب التنغيص أساسا، ان مثلا مسكن هو سبب السعادة، إني

اشتغل شغلانة حلوة ما فيش ما تحلميش

ممکن إن شاء الله إن يجعل دول سبب للسعادة هتسعدى بأي حاجة عمرهم ما يرحموي الي
حواليكي إلا لوربنا عزوجل قذف في قلوبهم إن هم يرحموي عمره ما هيكون الي حواليكي
سبب للرفق بك إلا إذا القى الله عزوجل في قلوبهم إن هم يرفقوا بك بس
فأنا دلوقتي مختبرة في الحياة مبتلاة بأيه؟ بقوة استعاني مش قوتي الذاتية
ده بقى احفظها كده عن ظهر قلب

الاختبار ليس بقوتك الذاتية ولكن اختبار قوة الإستعانة

هتستعيني بربنا هتكسي، هتفلحي، هتفوزي طب الاستعانة دي شغل ايه؟ شغل القلب
أنت مين متعلقك؟ لو أنت متعلقة بالله هتكسي، لو متعلقة بأي حد مش هتكسي
والأمثلة كده كتيرة

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما تكلم في عرضها في حادثة الإفك ومرضت
وكان لما عرفت أم مسطح رضي الله عنها لما كانت هي خارجة مع امنا عائشة عشان تقضي
حاجتها فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلاً شهد
بذراً؟! قالت أما تدري ماذا قال عنك قالت لا فقالت لها ده الناس بتتكلم عليك شهر بيتكلموا
وهي مش عارفة مش عارفة حاجة هي غافلة قعدت تبكي تبكي تبكي لغاية تقول كاد كبدي أن
ينفلق فبعد شهر اتاها النبي صلى الله عليه وسلم وهي كانت بتتمرض في بيت أبوها فالنبي دخل
عليها وبقاله شهر لم يوحى إليه وبقاله شهر متغير وبعدين قال: يا عائشة، فإنه بلغني عنك كذا
وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن
العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه هي في الموقف ده بقى ايه خلي بالك هي مش اي
امراة هي زوجة خير البشر احب زوجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمي حتى ما أحس منه قطرة، خلاص الدموع وقفت
وقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت:
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ
كثيراً من القرآن، فقلت: إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقري

أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئةٌ -وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئةٌ- لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ -وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئةٌ- لَتُصَدِّقُونِي، وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} [يوسف: 18]، بتقول من كتر هي صغيرة ومن كتر الموقف الي هي فيه نسيت حتى ان اسمه يعقوب بتقول انا كنت صغيرة يعني لا احفظ كثير من القرآن بتقول نسيت إن اسمه يعقوب، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ، لما تتعلقي بالله بس بتقول اقصى امنيات أمنا عائشة إن النبي صلى الله عليه وسلم يشفوف رؤيا فبتقول وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا، وَلَئِنَّا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئَنِي اللَّهُ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمِ شَاتٍ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ، أَحْمَدِي اللَّهَ؛ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ}

شوفي الاختبارات بتظهر الاعتقادات، أي اختبار أي ابتلاء يظهر اعتقاد الشخص

عشان كده أنت محتاجة دايما تتعلقي بربنا وعمري ما هعرف اتعلق بربنا؟ إلا لما تعرفي مين ربنا

قدرته وسعة رحمته، وسعة علمه وحكمته، وليت الأولياء وكلته لأولياءه.

كيف يتولى أولياؤه؟ ينصره والتمكين والإيمان والإخراج من الظلمات إلى النور وتيسير اليسرى

ليم وإن هم بصرف عنهم السوء

إزاي يثبتهم بقول ثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة؟ إزاي يثبتهم على الإيمان؟ إزاي يخرجهم من

الظلمات للنور؟؟

ده في عند ربنا هتستعين بالله تكسب وتكسي ولذلك لما استعنا بالله يعني أيه المستعان

الله المستعان: أي أن أطلب من الله عزوجل الإعانة

(أَنَّهُ رَكِبَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا غَلَامُ إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ وَإِذَا سَأَلْتَ فَلْتَسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ (طلبت العون فاستعن بالله) وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ)

الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر الصفحة أو الرقم: 233/4 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

عايز عون؟ عايز اعانة؟ اللهم أعنا ولا تعن علينا الإعانة دي تجيلك منين اطلبي من الله يعينك لما امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها قالت فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فأعانه الله بما لا تتخيل انزل قرآن يُتلى إلى يوم القيامة وبقت اسم امنا عائشة رضي الله عنها المبرأة من فوق سبع سماوات إلى يوم القيامة آيات تُتلى تتكلم عن طهر امنا عائشة وعفتها وصيانتها

كما قال حسان ابن ثابت عصان رزان فالله المستعان أي الذي يملك عونك

أَنْتَ مِنْ غَيْرِ رَبِّنَا وَلَا حَاجَةَ وَشَوْفِي لِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَالِيكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ عِضْدِي وَنَصِيرِي

بندعي على طول والمجاهدين بيقولوا على طول اللهم لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم أنت عضدي ونصيري بك أصول وبك أجول وبك أقاتل

إحنا بنقول في أذكار الصباح والمساء (اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ)

وبالليل في أذكار المساء بتقولي (اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)

بس أنا عشان اكسب في النشور أو اكسب في المصير القيامة أنا بك وإليك فربنا اختبرنا في الحياة اختبرنا فين؟ في تنفيذ الأمر والنهي إنك تصدقي كل خبر ربنا اخبرك به ولو صدقت الخبر تنفذي الأمر

طب ايه الدليل إن أنا حتى العبادة ما اعرفش اعبد إلا لوربنا أعاني يلا مين يقول لي ايه الدليل إن حتى العبادة ما اعرفش اعبد إلا لو الله عز وجل أعاني يلا مين يقول لي؟ إياك نعبد وإياك نستعين بارك الله فيك

لن تتحقق الغاية اللي هي إياك مش هعرف أعبد إلا بتحقيق الوسيلة اللي هي أيه إياك نستعين يعني إياك نعبد دي غاية الحياة إني أعبد ربنا

ايه الوسيلة عشان اعرف اعبد الإستعانة إياك نعبد وإياك نستعين بقول قبل ما اخرج ايه؟ بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

أنا خارجة من مصالح أهو هعمل مصلحة لا أستطيع أن اتحرك من مكاني ولا اتحول من مكان إلي مكان ولا من طاعة لمعصية ولا من معصية لطاعة ولا من طاعة لطاعة إلا بحول الله وقربة ولذلك كل ما يُصيبك من كدر لا يُفرجه إلا الله،

كل ما يأتيك من خير لن يعطيك إلا الله

حتى المؤذن لما بيقول لك حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة دي حياتك ده الفلاح

{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1)} أولئك هم المفلحون

إزاي اوصل للفلاح بقول ايه؟ لا حول ولا قوة إلا بالله

أنا مُتبرئة من حولي وقوتي مش هعرف اتوضأ ولا اعرف أصلي ولا اقف بين يدي الرب إلا لما يعطيني الله عز وجل الحول والقوة، فأنت ولا حاجة أنت عبدة وصفك الحقيقي إنك فقيرة، والفقرة وصف ذات لازم أبدا كما الغنى أبدا واصف له ذات

كما ربنا عز وجل هو غني أنا فقيره

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15)} سورة فاطر: ١٥

فأنت فقيرة إلى الله عز وجل، فوصف الفقر ده وصف الفقر ووصف لازم لك وصف يلزمك يلزم قلبك أنا فقيرة

الفقرده أعظم الأوصاف اللي بيأتيه بأيه؟

وصف الفقردي حقيقتك أنت فقيرة، وصف الفقرده أو الافتقار لله عزوجل ده من أعظم

الأوصاف اللي بتجلبلي ايه؟ بتجيب لي الخير كله كل الخير بيأتيني من ربي كل الخير ليه

لما موسى عليه السلام امتى نازل عليه الخيرات و انفتح له كل أبواب الخيرات { رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ

إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ } القصص: 24

فجاء له بقى الخير هربان، حافي، جعان، خايف، أول ما أظهر فقره وانكساره للرب عزوجل

بات متزوج في مأمن، عنده شغل، عشرينين بيشتغل ايه ده! بقا بيت وزوجة وأكل وشرب

وشغل إيه ده كل ده!! ما هو الخيرات الخيرات كلها

شوف ربنا عزوجل يقول ايه {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}

ال عمران: 123

لما تظهري فقرك وذلك للرب عزوجل وانكسارك هينصرك هيجبرك

فيبقى الابتلاء موطنه الحقيقي فين؟ أيا كان صورته أيا كان شغله قلبك

الابتلاء الحقيقي في قلبك

تستعيني بربنا ولا بقوتك وذكائك وخبرتك وشطارتك وفلوسك ومنصبك هتستعيني بربنا

هتكسي، هتستعيني بغيره يكلك له يبقى ضيعتي خلاص

طب الإستعانة بتاعتي دي استعانتني

يعني شوفي لما العبد يطلب من ربنا الإستعانة تجدي أن الرب نعم العون لي عينك لأنه يعلم

ضعفك فيحصل لك إيه؟ يقويك { قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ } وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا

تَصِفُونَ { الأنبياء: 112

ربنا الرحمن المستعان ركزي قوي كده

ليه جُمع بين الرحمن والمستعان؟ عشان يعلمك أنه برحمته بيعينك لأنه يعلم ضعفك

وحاجتك

عشان كده أنت بتتجهي إلى الله تتبرأي من حولك وقوتك لحوله وقوته نفضي إيدك من نفسك

وعلمك وصحتك وخبرتك وعلاقاتك انسي ما حدش بينفع حد بالعكس ده الخزلان ربنا عز

وجل يقول ايه {لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا} سورة الإسراء: 22

خُذْلَانَا أَنَا بَطْلِبُ مِنْ رَبِّنَا كُلَّ حَاجَةٍ إِنْ حَتَّى اعْرِفَ اذْكُرْ رَبَّنَا، إِنِّي أَشْكُرُ، إِنِّي أَحْسَنُ فِي الْعِبَادَةِ
{ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبُبُكَ، وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَحْبُبُكَ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعُنَّ فِي دُبُرِكِ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ،
وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ }

الراوي: معاذ بن جبل | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 1522 | خلاصة حكم المحدث: صحيح



اللهم أعني ولا أعرف اشكروا أعرف اعبد **إلا أن تُعِينِي** تخيلي بعد كل صلاة يعني أقل حاجة
خمس مرات في اليوم وإياك نعبد وإياك نستعين أقل حاجة ١٧ مرة في اليوم استفتاح الصلاة
أنا بك وإليك كل ده ليه؟ عشان تعرفي أنت مين طيب حلوقوي خلاص فهمتي الاستعانة
وفهمت إزاي إن ربنا عزوجل سبحانه وتعالى يُحب مني إن أنا أظهر فقري له فيُعِينِي
طيب ازاى بقى اقوي استعانتى؟ عمرك ما هتعرفي تقوي استعانتك إلا بحاجتين مع بعض
مهمين جدا **إن أنا أعرف أنا مين، وببعد مين**

أنت كده لو تتبعتي الأوصاف في القرآن كلمة الإنسان أوصاف كتير أوي ايوة

لوشفتي وصف الإنسان في القرآن تلاقي ربنا عزوجل يقول

{ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا } سورة الإنسان: 2
{ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ } سورة النحل: 78

يبقى الإنسان ما كُنش هو ضعيف هو كان سابق وجوده عدم والى زوال { **لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا** }
سورة الإنسان: 1

ولكن حاجة عدم ولما خُلِقَ خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ماء مهمين مستقذروا حاجة نبتليه ابتلاءه في
أصل خَلَقْتَهُ الآية دي الشيخ السعدي شرحها رائع وهو يقول { **إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ**
نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ } سورة الإنسان: 2

أن أصل خلقتك ابتلاء وبعدين وقف على نبتليه وبعدين قال {نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا}

سورة الإنسان:2

وده الاختبار الثاني في الحياة إنه إداك اعطاك جعل لك من الأدوات اللي اعدك بها
وده الاختبار الثاني هتغتربها ولا لاء؟ أصل الخلقة ضعيف وده ابتلاءك إن أنت ضعيف ولما ربنا
عزوجل يدك ويمدك بأدوات هتغتربها ولا هتعمل ايه؟ طيب لا يعلم في سورة النساء {وَخُلِقَ
الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا} سورة النساء:28،

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} سورة فاطر:15 فقير

{قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا} سورة الأعراف:188 لا يملك

في سورة المعارج {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
مَنُوعًا (21) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (22)}

هلوع، جزوع، منوع، فقير، لا يعلم، ضعيف لا يملك أصل خلخته نطفة أوله ماء مهين واخره
جيفة نتنة وبين ذلك تحمل العدم ولا حاجة صح ولا لاء
ولذلك ربنا عزوجل وضح لك، طب ايه مقياس فقري؟ الأموال معي فلوس او ممعيش فلوس
هو ده المقياس؟ لاء

مقياس فقرك شوفي لما يأتيك النوم النعاس فأنت فقيرة إنك تفردى ظهرك فقيرة للفراش،
وفقيرة إن حد يغطيكي، وفقيرة للمخدة، لما تجوعي أنت فقيرة للطعام، فقيرة للشراب، لما
تتعري أنت فقيرة للباس كل دي مظاهر فقرك

يعني عندي احتياج فأنت قاعدة في دائرة الفقر ما اعرفش اكتفي في نفسي بذاتي يعني أو
بنفسي شوفي كده اغنى الأغنياء في العالم ينفع يستغنى عن مثلا اللي بي مسح برة اللي بينصف
الجنينة أو الحارس أو مثلا اللي بيحمل من عنده القمامة

ما يقدرش يستغنى عنه، ما يقدرش يستغنى عن المصانع والعمال اللي في المصانع عشان هم
بينتجوا له احتياجه، ما يقدرش يستغنى عن المخازن، ما يقدرش عن الخباز ولا الطاهي ولا
الزارع كله محتاج لبعضه ما هي دائرة فقرة واحدة

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ} إلى مين؟ مش لبعض مش فقراء لبعض انا مش فقيرة لك وأنت فقيرة لي لاء وعلى فكرة دي من نعمة ربنا لأن لو أنا فقيرة لك محتاجة منك اتكلم معك محتاجة تؤنسني، محتاجة تأميني، محتاجة تهدئي روعي مش لاقياكي مش فاضية، نايمة، مُت لكن {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ} سورة فاطر: ١٥ مقلش إلى الناس

طيب وصف ربنا أيه؟ شوفي كده أنتم الفقراء إلى مين؟ إلى الله {وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} سورة فاطر: 15 {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15)} سورة فاطر: 15

وحده الصمد لا يحتاج إلى أحد

ولذلك من تعلق بالأحد لا يعبد أحد ومن عبد الأحد لا يتعلق بأحد وكل أحد يحتاج إليه وهو لا يحتاج إلى أحد غني عن كل أحد

ولذلك هو {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}

سورة الحديد: 3

الأول ليس قبله شيء ده تعريف النبي صلى الله عليه وسلم فأنت الأول ليس قبلك شيء فأي أنت عايزه تأخذه تكلميه تسأليه تشوفي مصلحة يعملها لك الأول ربنا ليس قبله شيء اوعي تطلي حاجة إلا الأول من ربنا يا رب اطعمنا، يا رب اكسينا، يا رب اهدينا، يا رب أحسن لنا الخواتيم، يا رب ثبتنا على الإيمان، يا رب ارزقنا الإخلاص والقبول، اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرًا قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت

توجهي لربنا الأول قبل ما تروحي للموبايل ولفلان وعلان الأول ربنا فا أي سبب قبل ما تأخذه اطلبي من رب الأسباب أن يأتيك بالسبب ويخلق لك السبب أي حاجة قبل ما تعملها اسألي الله إذا سألت فاسأل الله

اطلي من ربنا الأول

يا رب اهديني وسددني، يا رب سخر لي القلوب، يا رب تولني، يا رب أعني يا رب سخر لي قلوب عبادك، يا رب اكفيني امري، يا رب تولي امري هو الأول ليس قبله شيء

قبل ما تروحي بالسبب قبل ما تأخذي السبب اسألي رب الأسباب

ولذلك شوفي الله عزوجل يقول ايه {أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}، {أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69)}، {أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (72)} سورة الواقعة ربنا وكل حاجة في حياتك ربنا الحبة، البذرة، التربة، الماية، الشمس، الهوا كل حاجة ربنا الأول ربنا طيب الأول إيه كمان؟ الآخر ليس بعده شيء كل حاجة عندك من عطائه ورحمته وفضله وولايته وجبره

أنت بتسأليه أنه يهيئك سبب وبتسأليه أنه ينفعك بالسبب لو جمعتي الأسباب كلها طب مين بقى اللي ينفعك بها؟ لا ينفعك بها إلا الآخر طالما إنك أنت عارفة وصف ربك خلاص افزعي الى من بيده الأمر له الكمال المطلق

طب خلاص ماشي عرفت إن ربنا الأول والآخر وإن أنا ضعيف وأنا محتاج القوي وإن أنا فقيرة محتاجة الغني وإن أنا ضالة محتاجة الهادي يهديني طيب اكتشف نقاط ضعفي امتي؟ أول ما

بأتي الاختبار

ايه مشاعرك في أول لقطة؟ وايه مشاعرك في وسط الإبتلاء؟ وايه مشاعرك بعد الإبتلاء؟ شوفي كده أول مرة تطبخي طبخة ومش عارفة ومتوترة ويا رب تطلع حلوه ويا رب بإسمك الجميل جمل الأكل، ويا رب باسمك الطيب طيبه، ويا رب جملة في بقهم وحليه في بقهم، يا رب ابتغاء وجهك وقاعدة تدعي تدعي مع شوية الملح اللي بتحطهم بتدعي ويا رب الأكل يكفي ويا رب يتولانا، ويارب يعني متضرعة إلى الله عزوجل وبسم الله بسم الله وياه أول ما يقولوا لك إيه الأكل الجميل ده اللهم بارك رائع وطبعا هتردي تقولي شطرتي أصل أنا ممتازة سقطت في الإمتحان، أصل أنا خبيرة سقطت في الإمتحان، أصل انا عندي مهارة، طب أنت نفس الشخص اللي كان بيدعي في كل لحظة مع كل تقلبيه وكل شوية ملح بيحطهم وكل يعني غرفه بيغرفها بيدعي يا رب يبقى حلو، يا رب جملة، يا رب طيبه، يا رب اجعله خالص لوجهك وقعدة تدعي طيب ما شاء الله بقيتي شاطرة جدا في الأكلة دي ممكن تنسي اساسا تقولي بسم الله ما أنت بتعلمها اوتوماتيك صح ولا لاء؟ فمهارتك وخبرتك كانت سبب في ايه؟ في ضعف استعانتك

تلاقي أولادك في بيتك عندك ثلاث أولاد اللهم بارك ما شاء الله! ربنا وفقك في تربيتهم! والإحسان إليهم وما شاء الله هم العلم والرفق والأدب والأخلاق والتربية! وسمعان الكلام وكده يعني!!
المهم لقيت واحدة ابنها تاعها جدا وشقي جدا يعني ظاهر عليه مظاهر بقى إيه المشاكل فتقولي إيه ده؟ هي ما عرفتش تربى ولا إيه؟ هي لو عرفت تربى زي ما كانش يعمل لها كده ما كانش ده
يبقى الحال

ربنا يرزقها بالطفل الرابع حقيقي سواق توكتوك قاعد معها في البيت نفس البطن نفس الأكل نفس الشرب نفس الكلام نفس الأم نفس الأب امال ده إيه؟ تقول لك مش زي أخواته اكيد ما ربتهوش كأنه عمره ما شاف تربية في حياته كأني عمري ما علمته ما هوربنا ابتلاك ليه؟
عشان تتأدبي وكل واحد في كل بيت عنده كده حد إيه

ربنا يهديهم كلهم يا رب اهدي أولادنا وأولاد المسلمين احفظهم بحفظك يا رب استعملهم
واستعملنا ولا تستبدلنا يا رب

عشان تعرفي إن مش أنتِ اللي ربيتي الأول ولا أنتِ اللي ربيتي الثاني ولا أنتِ اللي ربيتي الثالث
عشان يتعلق فؤادك بربك، ويلهج لسانك بذكره، عشان تعرفي تتربي، عشان تعرفي مين اللي
قواك على الأول ومين اللي قواكي على الثاني ومين اللي هيقيوكي ويعينك

لما ربنا اعانك نسبتي الفضل لمن؟ لجهدي

أصل أنا بربي بالتربية الإيجابية، أصل أنا ما شاء الله صاحبة خبرة، أصل أنا خلي خبرتك
تنفعك ورينا بقى فربنا عزوجل يجيب لك ولد مختلف ما شاء الله يعني من رحمه الله اللي
يجيب لها واحد مش كل عيالها بقى المهم تخيلي بقى يجيب لها واحد عشان تتعلم الأدب تتعلم
الأدب مش أنتِ اللي ربيتي الأول ولا الثاني ولا الثالث

قالك مالك يا ابني متربي؟ قال لك من عند ربي

طب مين اللي ربي الأول؟ ربنا، ومين هيربيلك ده؟ ربنا عزوجل فتعرفي نقطة ضعفك إيه نقطة
ضعفك، إيه الحاجة اللي أنتِ مستعينة فيها استعانات ضعيفة؟ فدربي نفسك على الإستعانة
أدرب نفسي إزاي في الحاجات الصغيره قبل الكبيرة البسيطة الحاجات البسيطة قبل
الحاجات العظيمة لاحظي نفسك لاحظي نقاط ضعفك إيه اللي دايمًا أنا بنسيبه ليه؟ إيه اللي

تنسبیه لنفسك؟ أیه الی شایفة نفسك إن أنتِ یا أنا البارعة فیه؟ ایه أنتِ سبب خذلانك

ركزي في الأشياء الی اعتدتی إنك تستعینی فیها وقلبك مش موجود

تقولي مثلاً بسم الله وتشربی، بسم الله وتأکلی طب فین قلبك؟ هل تشعری أن فعلاً أنتی
محتاجة بق المیة الی أنتی بتشربیہ ده وبتقولي بسم الله استعین بك یا رب إني اعرف أبلع طب
بلعتی الحمد لله إن أنا عرفت ابلع

یعنی ده محتاج إنك تتدربی إنك أنتِ تستعینی وتجمعی قلبك مع كل لقمة تأکلیها وكل طعام
بتبلعیه وكل کاس مایة بتشربیها عشان تعرفی مدى ضعفك ما هو بق المیة الناس بتشربیه حیاة
ممکن یبقى سبب موت حد ربنا یعافینا المرة الثانية واحذرني من عدوك الشیطان ونفسك
الأمرارة بالسوء وخبرتك واستعینی بالله عزوجل استعینی

لا بد أن تتیقنی أن أنتِ فی حاجة إلى الإستعانة

احرص على ما ینفعك واستعن بالله ولا تعجز

احرصوا على الی ینفعك

أنك تحرصی ایه الموضوع ده؟ فیه ایه؟ الشیطان متریص منتظرها أنتِ ضعيفة من ناحية إیه
فی الإستعانة عشان یكمل؟ یفضل یؤلمك یعلقك بالناس وی وی فأنتِ لازم تركزی فیبقى
محتاجة إنا اتدرب فی المواقف الصغیرة قبل الکبیرة محتاجة احذراعدائی من نفسی الأمرارة
بالسوء والشیطان

محتاجة إن أنا زی ما النبی صلی الله علیه وسلم (قال لابن عباس کنت رذیف رسول الله صلی
الله علیه وسلم فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا غلام أویا بنی ألا أعلمک کلمات
ینفعک الله بهن قلت بلی فقال احفظ الله یحفظک احفظ الله تجده أمامک تعرف إلى الله فی
الرخاء یعرفک فی الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما
هو کائن فلو أن الخلق کلهم جمیعاً أرادوا أن ینفعوک بشيء لم یقضه الله لک لم یقدروا علیه
وإن أرادوا أن یضروک بشيء لم یقضه الله لک لم یقدروا علیه واعمل لله بالشکروالیقین
واعلم أن فی الصبر على ما تکره خیراً کثیراً وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع
العسر یسراً)

إنك تستعيني بربنا في الرخاء هيلهمك ويسدك إنك تستعيني به في الشدة

فأنت حطي الحديث ده بقى قدام عنيكى

قاعدة صححه للشيخ الألباني رحمه الله برواية الإمام أحمد بن حنبل احفظ الله يحفظك

احفظ اللي تجده امامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة

إحنا في الرخاء، الشدة في سكرة الموت

وإذا سألت فاسأل الله وإذا فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن خلاص جف القلم بما ان

تلاقي اللي مكتوب لك هتشوفيه وحبره جف ومقاديره جرت، فلوان الخلق كلهم جميعا ارادوا

ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدره عليه لوكل الخلق اردت أن تنفعك وربنا ما

كتبلكش خلاص وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدره الله عليك ولو اراد

كل الامة ان هي تضرك وربنا مش كاتب لك خلاص

وقاعدة واعلم أن في الصبر على ما تكره خير كثيرا

إنك الي أنت بتكرهه عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا

وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216)}

إنك تصبري على ما تكرهي فيه خير كثير

وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا

ابشروا واملوا والله ابشروا واملوا الله عزوجل وعدنا بالنصر والتمكين

وعدنا ولا يخلف الله وعده ابدا ابدا

ولذلك قال أحد العلماء عبد الواحد ابن زياد من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها

وقواه لها، ومن نوى الصبر عن معاصي الله اعانه الله على ذلك وعصمه منها

ناوية تصبري على الطاعة واستعنت بربنا عشان تصبري على الطاعة يصبرك على الطاعة

ويقويكي لها ولونويتي الصبر عن المعصية يعينك الله ويعصمك من المعصية

استعيني اعلمي أن العبد فقير

طيب من أسباب العون اللي بتجلب لكِ عون ربنا عزوجل حاجة جميلة أوي ولازم تعملها والله
في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، الله يكون في عونك يرزقك الإعانة
طول ما أنت بتعيني الآخرين لولقيتي حد محتاج حاجة بيحتاج عونك امسكي ايده محتاج أي
حاجة اقفي في ضهره ربنا عزوجل يمدك بعون ليس له مثيل الله

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

يعني طول ما أنت نيتك إنك تُعيني يُعينك الله

سنشد عضدك بأخيك هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين فتكسبي

فنسأل الله عزوجل أن يُعيننا، اللهم اعنا ولا تُعن علينا، اللهم اعنا ولا تُعن علينا،

اللهم اعنا ولا تعن علينا، اللهم اعنا ولا تُعن علينا، اللهم لك الحمد

إن شاء الله يعني تقريبا يعني بالإيجاز والإجمال تكلمنا عن استعانة قلب بربه

نسأل الله عزوجل أن يرزقنا الإعانة التامة وأن يوفقنا لما يُحب ويرضى وأن يوفقنا لهداه

ويجعل عملنا ميسورا

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرُكَ وأتوب إليك